جايز وهو للاصلاح كالفتح علي الامام والتسبيح فهو اشارة
لجواب اعتراض علي المولف بان يقال قوله ولا الجايز يقتضي
أن ما قبله ليس من الجايز مع أن بعضه جايز اولان المراد بالجايز
ما استوي طرفاه وما ذكره قبل هذا مطلوب كما ان ما ذكره
في قوله ولا التبسم الخ مكروه ص لا علي مشمت ش هذا مخرج من
الجواز اي لا الرد علي مشمت فلا يجوز اي يكره وبعبارة اخري
المعطوف محذوف وكذا بعض المعطوف عليه اي واشارة
لرد سلام لا الاشارة للرد علي مشمت فليس من الجايز بل هو
منهي عنه لقوله في المدونة ولا يرد علي من شمته اشارة
كان في فرض او نافلة انتهي الوانوغي وفي تصور التشميت
علي المشهور عسر لانه فرع سماع الحمد والغرض انه لا يحمد
فكيف يرد قلت يمكن فرضه اذا عطس وحمد جهرا قبل الاحرام
ثم احرم فشمته مصدق حينئذ ان لا يرد انتهي فان قيل كيف
كرهتم الاشارة للرد علي المشمت في النافلة واجزتم حكاية
الاذان فيها قيل لان الرد هنا في معني المحادثة والتشميت
قول من سمع حمد العاطس له يرحمك الله بالمهملة من السمت
وهو الهدي اي جعلك الله علي هدي وسمت حسن وبالمعجمة
معناه ابعد الله عنك الشماتة فايدة اول من عطس
ادم وهو من الله والتثاوب من الشيطان بمثناتين من فوق
والمد والهمزة مخففا علي وزن تفاعل ولا يقال تثاوب
بالواو قاله الجوهري وقال عياض يقال تثاوب بالواو
تثاوبا وقال ابن العربي التثاوب بالمد والهمز يقال تثاءب
تثاؤبا اذا فتح فاه واصل هذه الكلمة من قولهم ثئب اذا اصابه

الكسل

الكسل وهو شي يعتري الانسان من شي ياكله او يشربه
فيصيب منه فترة كفترة النعاس وقال سيدي زروق قيل ان
العطاس من الله ومعناه انه من حيز الخير قالوا لانه يخفف
الدماغ ويسهل بعض العبادات وفي الحديث انه يقطع عرق
الفالج والسعال يقطع عرق البرص والزكام يقطع عرق
الجذام والرمد يقطع عرق العمي ويروي ان من سمع عاطسا
فسبقه بالحمد كان امنا من الشوص ورايت في جدار زمزم
مكتوبا من قرا الفاتحة عند عطاسه امن من قلع اضراسه
وفي الحديث ان الدعا عند العطاس مستجاب وقد شرد
مني محل نقله فابحث عنه انتهي قلت حديث اللوص رواه
ابن الاثير في النهاية بلفظ من سبق العاطس بالحمد
امن من الشوص واللوص والعلوص وهو ضعيف
والاول بفتح الشين المعجمة وجع الضرس وقيل وجع
البطن والثاني وجع الاذن وقيل وجع المخ والثالث بكسر
العين المهملة وفتح اللام الثقيلة وسكون الواو واخره
مهملة وجع في البطن من التخمة وحديث العطاس خرجه
الطبراني والدارقطني في الافراد وابو علي ولفظه من
حدث حديثا فعطس عنده فهو حق وخرجه البيهقي
وقال انه منكر عن ابي الزناد وقال النووي له اصل اصيل
وله شواهد عند الطبراني مرفوعا اصدق الحديث ما عطس
عنده وفي معرفة الصحابة ومسند الطيالسي من سعادة
المرء العطاس عند الدعا قاله الحافظ السخاوي ص
كانين لوجع ش تشبيه في عدم السجود لا في الجواز لان

Copyright © King Saud University